

مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في عمان* تشرين الثاني/نوفمبر 1980

"انطلاقاً من الالتزام بالمسؤولية القومية، بضرورة مواصلة العمل العربي المشترك الجاد، لمواجهة الأخطار والتحديات، التي تستهدف الأمة العربية وإيماناً بأن المواجهة القادرة الفعالة، لا تكون إلا على أساس جمع الكلمة وتجاوز الخلافات وإزالة عوامل الانقسام، وصولاً إلى وحدة الصف العربي، فقد تدارس القادة العرب، المجتمعون في عمان، الوضع العربي الراهن، والتطورات السياسية والعسكرية والاقتصادية، التي طرأت على الساحتين العربية والدولية، منذ انعقاد مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس، وبحثوا النزاع العربي الصهيوني، واستعرضوا تطورات واتخذوا قرارات سياسية وعسكرية واقتصادية، تهدف إلى تعزيز قدرة العرب وبناء قوتهم الذاتية، في جميع هذه المجالات.

وأكد القادة العرب، تمسكهم بقرارات قمتي بغداد وتونس، وخاصة ما يتعلق منها بقضية فلسطين، باعتبارها جوهر الصراع العربي مع العدو الإسرائيلي، وأن المسؤولية القومية عنها تلزم العرب جميعاً بالعمل والنضال من أجل التصدي للخطر الصهيوني، الذي يهدد وجود هذه الأمة.

كما شدد المؤتمر على أن تحرير القدس العربية، هو واجب والتزام قومي، وأعلن رفض جميع الإجراءات التي قامت بها إسرائيل، وطالب كافة دول العالم، باتخاذ مواقف واضحة ومحددة، في مقاومة الإجراءات الإسرائيلية، وقرر قطع جميع العلاقات، مع أية دولة تعترف بالقدس، عاصمة لإسرائيل، أو تنقل سفارتها إليها.

وأكد القادة العرب تصميمهم على مواصلة مساندة منظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد، للشعب الفلسطيني، من أجل استعادة كافة حقوق الشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة على أرضه، كما

*المصدر: "الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1980"، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1981، ص 387-389؛ مؤتمرات القمة العربية، قراراتها وبياناتها 1946-1985، القاهرة، مكتب الأمين العام -مركز التوثيق والمعلومات، 1987، ص 163-168.

أكدوا دعم استقلالية المنظمة وحرية إرادتها، كما حى المؤتمر صمود الشعب الفلسطيني، في الأرض الفلسطينية المحتلة، وتضحياته البطولية، ومقاومته الباسلة، بالإصرار على التصدي للاحتلال الإسرائيلي، مما يعطي الدليل تلو الدليل، للعالم كله، على صمود هذا الشعب، وتصميمه على انتزاع حقه.

وأكد المؤتمر حق الشعب العربي الفلسطيني، ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب، في العودة إلى أرضه وتقرير مصيره بنفسه وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني، مشيراً إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الوحيدة صاحبة الحق في ممارسة مسؤوليات معالجة مستقبل الشعب الفلسطيني.

كما أكد المؤتمر أن قرار مجلس الأمن رقم 242، لا يتفق مع الحقوق العربية ولا يشكل أساساً صالحاً لحل أزمة الشرق الأوسط، وخاصة قضية فلسطين.

وأعاد القادة العرب تأكيد رفضهم لاتفاقات كامب ديفيد، التي أوقعت القيادة المصرية في شرك التآمر على الأمة العربية وقضيتها المصيرية، واستهدفت تمزيق وحدة العرب وتضامنهم، وأخرجت النظام المصري من الصف العربي وقادته إلى التفاوض مع العدو الإسرائيلي وتوقيع معاهدة سلام منفردة معه، متحدياً إرادة الشعب المصري ومتجاهلاً دوره القومي أو انتماءه العربي الأصيل، وأكدوا عزمهم على مجابهة تلك الاتفاقات وإسقاطها وإزالة آثارها، وتدعيم إجراءات مقاطعة النظام المصري وفق نص مقررات مؤتمر قمة بغداد وتونس.

وتوجه المؤتمر بتحية تضامن إلى الشعب العربي المصري الشقيق، الذي يشكل جزءاً هاماً من أمتنا العربية، ولا ينفصل نضاله عن نضال سائر العرب، وأعرب عن أمله في أن يتمكن من التغلب على الظروف التي أبعدته عن أشقائه ليعود إلى المشاركة الأخوية البناءة، في مستقبل الأمة العربية...

وأعرب المؤتمر عن إدانته الكاملة للعدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان الشقيق، هذا العدوان الذي يشكل تحدياً لكرامة المجتمع الدولي، وأعلن تضامنه المطلق مع الشعب اللبناني الشقيق، ومناشدته جميع الأطراف في لبنان دعم شرعية الدولة، وذلك حفاظاً على سيادة لبنان ووحدة أراضيه، كما أكد المؤتمر قرارات مؤتمر القمة العاشر في تونس الهادفة إلى إعادة إعمار لبنان.

واستعرض المؤتمر العلاقات العربية بدول العالم، وأكد على ضرورة توثيق الروابط والعلاقات بالدول الإسلامية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وكذلك تعزيز دور حركة عدم

الانحياز والتعاون مع دول هذه المجموعة ومع مجموعة دول أميركا اللاتينية، كما أكد على ضرورة دعم التضامن مع منظمة الوحدة الأفريقية ودول القارة الأفريقية وتدعيم التعاون العربي الفريقي، وزيادة توثيق الصلات والعلاقات بما يخدم المصالح العربية الأفريقية، ويدعم النضال العادل لشعوب القارة الأفريقية ضد التمييز العنصري، والتدخل الأجنبي.

كما أكد عزم الدول العربية على مواصلة الحوار العربي الأوروبي بما يخدم المصالح المشتركة، ويحقق المزيد من التفهم لعدالة المطالب العربية وبخاصة قضية فلسطين... وأكد المؤتمر ضرورة استمرار الاتصالات مع حاضرة الفاتيكان، ومع المقامات والمؤسسات الدينية المسيحية، لضمان وقوفها إلى جانب إعادة السيادة العربية الكاملة على القدس.

وأدان المؤتمر استمرار حكومة الولايات المتحدة الأميركية في تأييد إسرائيل ودعمها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، مما مكنها من تكريس الاحتلال، وإنكار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وتجاهل القرارات الدولية والاستمرار في ممارسة العدوان والتوسع والاستعمار الاستيطاني، كما أدان المؤتمر موقف حكومة الولايات المتحدة الأميركية العدائي من منظمة التحرير الفلسطينية، وإنكار حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني والصاق صفة الإرهاب بها...".